دراسة استطلاعية لآراء الهيئة التعليمية نحو الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت

د. عايدة عبد الكريم العيدان د. فهد سماوي الظفيري
قسم المناهج وطرق التدريس- كلية التربية الأساسية
الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب - الكويت

الملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على آراء الهيئة التعليمية في مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية للصف الأول إلى الصف السادس، والفروق بين الصفوف الستة في ذلك، وتوضيح الأفكار والمقترحات التي تراها الهيئة التعليمية من حيث مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية، والسبل إلى تطويرها وتحسين استخدامها، وإبراز أهميتها وأثرها لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت. ولتحقيق ذلك تم استطلاع آراء المدراء والمساعدين لهم والموجهين ورؤساء الأقسام ومعلمي مادة التربية الإسلامية لصفوف تأهيل التربية الفكرية في كل من مدرستي تأهيل التربية الفكرية بنين وبنات باستخدام أداة قياس (استبانة) لمعالجة المحور المطروح للدراسة وتطبيقها ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج منها.

تم تطبيق أداة الدراسة "الاستبانة" ميدانياً على كل من مدرستي (تأهيل التربية الفكرية بنين - تأهيل التربية الفكرية بنات) حيث استخدم أسلوب المقابلة الشخصية المباشرة في جمع المعلومات، وقد تم استلام الاستبانة بعد الانتهاء من الإجابة عليها مباشرةً، وتم ترقيم الاستبانات تسلسلياً لضمان الرجوع إليها عند الحاجة لمعلومة معينة. و كان من أبرز نتائج الدراسة أنه من خلال المقارنة بين متوسطات الصفوف الستة تبين أنه يتم الاستعانة بالأنشطة التعليمية في تدريس التربية الإسلامية ولكن بصورة بسيطة جدا، وكتاب المتعلم يكاد يخلو من الأنشطة التعليمية المتنوعة. حيث إن نتائج الدراسة توصلت إلى أن الأنشطة التعليمية لم تلق اهتماما كافيا في المنهج الدراسي وفي الحصص الدراسية سواء كان النشاط داخل المدرسة أو خارجها، و لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الستة من حيث مدى ملاءمة استخدام الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية بمدارس تأهيل التربية

الفكرية بدولة الكويت. وفي ضوء هذه النتائج، يوصي الباحثان بتفعيل الأنشطة التعليمية وتنويعها لمادة التربية الإسلامية لمتعلمي مدارس تأهيل التربية الفكرية، مع وضع ميزانية تسمح بتعدد الأنشطة، وتمكن المعلمين من القيام برحلات وزيارات لبعض الشخصيات من أجل تحقيق الأهداف التربوية لمادة التربية الإسلامية.

المقدمة

مع تطور نظريات التعليم والتعلم، برزت توجهات تربوية تركز على الدور النشط للطالب في عمليتي التعليم والتعلم، ومن أبرز القواعد لهذه التوجيهات في التدريس هو الاهتمام بتنمية قدرة المتعلم على حرية اختيار أساليبه التعلمية وممارسة مهاراته في التعلم الذاتي، وممارسة الأنشطة الصفية والأنشطة الحرة خارج الصف، للوصول إلى المعرفة بطريقة ذاتية ترتكز على التفكير واستخدام البحث، والتعليم وتوظيف المعرفة لاكتشاف مزيد من المعرفة وتعميقها. ويحظى النشاط بمزيد من العناية نتيجة الاهتمام بدور المتعلم في الموقف التعليمي، حيث إنه محور عملية التعليم، ومشاركته في التعلم تحقق الأهداف التربوية، لأنها لا تقتصر على كسب المعلومات بل تتجاوز إلى السلوك والوجدان. وبناء على ذلك فإن الأنشطة التعليمية في الفصل وخارجه تعد ركناً وعنصراً أساسياً من عناصر منهج التربية الإسلامية لما لها من تأثير كبير في تشكيل خبرات وشخصيات المتعلمين، وتغيير سلوكهم وفق مبادئ الإسلام وأخلاقه السامية (سلامة وأبو مغلي، ٢٠٠٣؛ وموسى و سعد، ٢٠٠٥).

فإذا كانت الأنشطة لها أهمية عند تدريس الطلبة العاديين؛ فإن هذه الأهمية تتضاعف بالنسبة للتلاميذ المعاقين؛ لأنهم بأمس الحاجة إلى استخدامها، ولا يمكن الاستغناء عنها أو تجاهلها عند التدريس لهم، وكلما تعددت وتنوعت الأنشطة التعليمية بشكل مخطط لها، ظهر ذلك في مدى استفادة المعاقين منها وتحقيق أهداف المناهج المقدمة لهم (السعيد وآخرون، ٢٠٠٦). إن تعليم المعارف الدينية وحدها للمتعلم لا تجدي أثراً ما لم تقترن بنشاط يسلكه المتعلم، حيث أثبتت الدراسات أن النشاط الديني له أهمية في تكوين شخصية المتعلم، وبنائه نفسياً وفكرياً واجتماعيا (موسى وسعد، ٢٠٠٥).

ونحن - في هذه الدراسة - بصدد تقويم الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت، للوقوف على مواطن القوة و الضعف في تلك الأنشطة، حتى نوفر لمتخذي القرار المعلومات التي تساعد في تطوير و تحسين العملية التعليمية. خصوصا أن الدراسات لم تعط الأنشطة التعليمية حقها وأهمية دورها في العملية التعليمية خاصة مع فئة المتخلفين عقليا، إضافة إلى قلة الدراسات المشابهة لموضوع الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة

إن ندرة الأبحاث التي تطرقت لفئة المتخلفين عقليا في مدارس تأهيل التربية الفكرية بالكويت وتحديدا للأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية دفع الباحثين إلى استقصاء مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية لصفوف مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت، والفروق الإحصائية بين الصفوف الستة، والتعرف على آراء ومقترحات الهيئة التعليمية حول ملاءمة الأنشطة التعليمية، والسبل إلى تطويرها وتحسين استخدامها، وإبراز أهميتها وأثرها حينما تستخدم مع فئة المتخلفين عقليا في مدارس تأهيل التربية الفكرية في الكويت وتحديدا لمادة التربية الإسلامية.

لذلك تمحورت مشكلة هذه الدراسة حول البحث عن إجابة للسؤال الرئيس الآتي: ما مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية لمدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت؟

أسئلة الدراسة

للإجابة عن السؤال الرئيس الذي تمحورت فيه مشكلة الدراسة، وضعت الأسئلة الآتية:

١ - ما مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية في صفوف مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت (من الصف الأول إلى الصف السادس)؟

٢ - هل يوجد فرق له دلالة إحصائية بين الصفوف الستة من حيث ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية؟

٣ - ما الأفكار والمقترحات التي تراها الهيئة التعليمية من حيث مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية، والسبل إلى تطويرها وتحسين استخدامها، وإبراز أهميتها وأثرها لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية للصف الأول إلى الصف السادس تأهيل التربية الفكرية، والفرق بين الصفوف الستة، وتوضيح الأفكار والمقترحات التي تراها الهيئة التعليمية من حيث مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية والسبل إلى تطويرها وتحسين استخدامها، وإبراز أهميتها وأثرها لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت.

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في كونها تحاول تحقيق ما يأتي:

١ - تقويم واقع الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية لمدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت ويمكن أن يساهم في تحديد ما تفتقر إليه هذه المدارس من أنشطة تعليمية مُعينة لهذه الفئة من المتعلمين.

٢ - توجيه أنظار المعنيين بتربية المعاقين فكريا لبذل المزيد من الجهد لإدراك واقع المدارس من حيث مدى توافر الأنشطة التعليمية لتدريس مادة التربية الإسلامية للمعاقين فكريا في مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت.

٣ - تزويد المعلمين والباحثين والمهتمين بالأبحاث والدراسات التي توضح دور الأنشطة التعليمية في إثراء العملية التعليمية وأثرها على تعليم وتعلم الطلبة المعاقين فكريا.

٤ - تقديم تصور مقترح وتضمينات تربوية لاستخدام الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية وفوائدها العائدة على المعلم والمتعلم في مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت.

التعريفات الإجرائية

اشتملت متغيرات الدراسة على المصطلحات التالية:

الإعاقة العقلية: تمثل الإعاقة العقلية مستوى من الأداء الوظيفي العقلي، الذي يقل عن متوسط الذكاء بانحرافين معياريين، ويصاحب ذلك خلل واضح في السلوك التكيفي، ويظهر في مراحل العمر النمائية منذ الميلاد وحتى سن ١٨" (الروسان، ٢٠٠٠). وعرفت الجمعية الأمريكية التخلف العقلي ١٩٩٢ على أنه " يمثل التخلف العقلي عدداً من جوانب القصور في أداء الفرد وتظهر قبل سن ٢١ سنة وتتمثل في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء يصاحبه قصور واضح في اثنين أو أكثر من مجالات المهارات التكيفية وهي: ١ - الحياة اليومية، ٢ - المهارات الاجتماعية، ٣ - المهارات اللغوية، ٤ - مهارات التعامل بالنقود، ٥ - مهارات السلامة العامة، ٦ - المهارات الأكاديمية الوظيفية كالقراءة والكتابة والحساب (كوافحة وعبدالعزيز، ٢٠٠٣: ٦٠).

التخلف العقلي: حالة تتميز بمستوى عقلي وظيفي عام دون المتوسط، يبدأ خلالها مرحلة النمو، ويصحبه قصور في السلوك التكيفي للفرد، ويعتمد تشخيص التخلف العقلي على استخدام اختبارات الذكاء المقننة (الحداد، ١٩٩٦). وأوضح (William et al., 1992) أن التخلف العقلي حالة من النمو العقلي غير المتكاملة عند مرحلة عمرية معينة يمر بها الطفل، ويكون غير قادر على التوافق مع نفسه أو مع البيئة الطبيعية التي يعيش فيها، وهي قد تنشأ من أسباب وراثية أو مرضية أو إصابات عضوية (Mangal, 2002). أيضاً عرفه

خليفة وعيسى (٢٠٠٦) تربويا بأنه خلل في الوظائف العقلية طبقاً لدرجات الذكاء (٧٥) فأقل، ويصاحبه انخفاض ملحوظ في التحصيل الدراسي.

التربية الخاصة: "هي مجموع البرامج التي تشكل تنظيما متكاملا يضم كافة الخدمات التربوية التي يمكن تقديمها للطفل غير العادي (الشاذ)، وذلك بهدف توفير الظروف المناسبة له كي ينمو نموا سليما يؤدي إلى تحقيق الذات، وإدراك ما لديه من قدرات ويتقبلها، وإدراك حدود هذه القدرات، والمرور بالخبرات والمواقف التي يستطيع من خلالها أن يشعر بالأمن والتقبل، والاندماج في جو يسوده الحب والانتماء" (قرشم، ٢٠٠٤: ١٣). ومصطلح التربية الخاصة هو نوع من البرامج التربوية التي تقدم إلى الطفل الذي ينحرف أداؤه (الحركي- العقلي- اللغوي- الاجتماعي- الانفعالي) عن المتوسط سواء بالسلب أو بالإيجاب (سالم و صادق، ١٩٨٨). ومفهوم ذوي الاحتياجات الخاصة يحتوي على فئات رئيسية منها الإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، وصعوبات التعلم، والإعاقة الجسمية والصحية، واضطرابات السلوك، واضطرابات التواصل، والموهبة والتفوق، والإعاقة العقلية، والأطفال التوحديون (العلبان والمسلم، ٢٠٠١).

وعرّفت دولة الكويت التربية الخاصة بأنها مجموعة من "الأفراد الذين يعانون من إعاقة سمعية أو بصرية أو جسمية أو عقلية أو سلوكية أو لغوية أو تعليمية: وهم الأفراد الذين يطلق عليهم علمياً مصطلح "الأفراد المعاقين". فقد تطورت العملية التعليمية والتربوية الخاصة بفئة ذات الاحتياجات الخاصة بدولة الكويت عن طريق زيادة المدارس الخاصة والتطوير في استخدام الوسائل والتقنيات التعليمية في تدريب وتعليم وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة تماشياً مع التوجه العالمي الجديد والمتجدد"؛ (وزارة التربية،١٩٩٠: ١٦).

تعد إدارة مدارس التربية الخاصة واحدة من أهم الجهات التربوية المشرفة في قطاع التعليم الخاص والنوعي بوزارة التربية، لما توفره للأبناء من ذوي الاحتياجات الخاصة من خدمات تربوية ذوي رعاية متخصصة تواكب المستجدات ومستحدثات العصر علمياً وتربوياً وصحياً واجتماعياً. وبرز

الاهتمام الرسمي بعد افتتاح معاهد لذوي الاحتياجات الخاصة تمشياً مع القانون رقم ١١ لسنة ١٩٦٥م، بخصوص التعليم الإلزامي على فئة الأطفال المعاقين، بنص من المادة الرابعة بإلزام ذوي العاهات البدنية أو الحسية (سمعية - بصرية - عقلية) بالانتظام في مدارس التربية الخاصة ما داموا قادرين على متابعة الدراسة بها (وزارة التربية، ٢٠٠٢: ١١).

مدارس تأهيل التربية الفكرية: خصصت هذه المدارس للطلبة المعاقين ذهنياً ويعانون عجزا في التعلم والتكيف الاجتماعي، والسلم التعليمي لها ست سنوات دراسية لمرحلة التربية الفكرية (المرحلة الابتدائية)، وتقدم العناية التربوية من خلال مجموعة من الخبرات التي تستمد موادها من البيئة والمجتمع وتعالج مجموعة من الاتجاهات والعادات والقيم والسلوكيات وبرامج الرعاية الذاتية والتعليم الفردي والأنشطة الجماعية. أما مرحلة تأهيل التربية الفكرية، فمدتها ست سنوات وهي بذلك تمثل (المرحلة الإعدادية) وتقدم المواد النظرية، وفق منهج مفصل مراعيةً قدرات الطالب خلال دراسة المواد العملية والمهنية في مدرسة الورش التعليمية مع توفير الوسائل التعليمية والأجهزة المعنية المناسبة لتأكيد مفاهيم الدروس النظرية.

أما بالنسبة لمدارس تأهيل التربية الفكرية فقد أنشئت أول مدرسة للبنين في دولة الكويت في العام الدراسي (١٩٦٧-١٩٦٨م) وهي خاصة بالإعاقة الذهنية، وفي العام (١٩٦٨-١٩٦٩م) أنشئت مدرسة التأهيل المهني للبنات لطالبات الإعاقة الذهنية والسمعية. والسلّم التعليمي هو ست سنوات دراسية يدرس الطالب خلالها المواد النظرية، وفق منهج مفصل حسب قدراته خلال دراسة المواد العملية والمهنية في مدرسة الورش التعليمية، وقد توفر التقنيات والأجهزة المعنية المناسبة لتأكيد مفاهيم الدروس النظرية (وزارة التربية، ١٩٩٣).

الأنشطة التعليمية: يقصد بالنشاط بصفة عامة: "الألوان المتعددة من الفعاليات التي يمارسها التلميذ داخل حجرة الدراسة وخارجها، على أن تكون

ممارسته لها تلقائية، ليس فيها تكلف، بل تلبي حاجاته ورغباته وتبعده عن صرامة الحصص، كالتمثيليات التي يقوم بها الطلاب، والرحلات، والزيارات ونحوها" (طويلة، ١٩٩٧: ١٨٣). كما يعرف النشاط كذلك بأنه " ممارسة تظهر في أداء الطلاب على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي بفعالية داخل المدرسة" (شحاته، ٢٠٠٤: ٢٣).

محددات الدراسة

اقتصرت الدراسة على ما يأتي:

١ - التعرف على مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية لصفوف مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت والفروق الإحصائية بين الصفوف الستة، والتعرف على آراء ومقترحات الهيئة التعليمية حول ملاءمة الأنشطة التعليمية، والسبل إلى تطويرها وتحسين استخدامها من خلال استطلاع آراء ووجهة نظر كل من: مدراء مدارس تأهيل التربية الفكرية ومدراء مساعدين وموجهين ورؤساء أقسام ومعلمي مادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت.

٢ - تم تطبيق هذه الدراسة في العام الدراسي ٢٠٠٥/ ٢٠٠٦ في مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت للصفوف الدراسية الستة بنين وبنات.

الإطار النظري والدراسات السابقة

استعرض الباحثان عددا من الكتابات التربوية والدراسات السابقة، العربية منها والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة بشكل عام، حيث إنه ما زالت هناك ندرة حول استخدام الأنشطة التعليمية مع الطلبة المتخلفين عقليا، وعلى الأخص تلك المتعلقة بمادة التربية الإسلامية. لذلك وبعد البحث والإطلاع، ستركز هذه الدراسة على استخدام الأنشطة التعليمية للطلبة

المتخلفين عقليا بصفة عامة وأثرها عليهم، ومن ثم ذكر بعض الدراسات التي تناولت استخدام الأنشطة التعليمية مع مادة التربية الإسلامية بشكل عام.

ذكر (Meese, 1994) أن طلبة ذوي التخلف العقلي يتطلبون منهاجاً يعلم المهارات الاجتماعية، وتوجيه الذات، ومعلومات صحية وأمنية، عن طريق تصميم نشاطات تدريسية ونشاطات ممارسة للنجاح في المدرسة وفي ممارسات الحياة التكيفية الأخرى. إذ أن الميل إلى تبسيط المعلومات، وضعف القدرة على التفكير المجرد، واستخدام المحسوسات في التفكير، والميل إلى تعريف الأشياء على أساس الشكل أو الوظيفة، هي من الخصائص المعرفية لمعظم المتخلفين عقلياً، حيث إنهم يعانون من نقص في التعميم وضعف في النمو اللغوي والكلامي وضعف في عملية التركيز والتذكر (الحداد، ١٩٩٦). وأوضح سويدان والجزار(٢٠٠٧) و زيتون (٢٠٠٣) و مرسي (١٩٩٠) أن خصائص النمو العقلي للطفل المتخلف عقليا أقل في معدل نموه من الطفل العادي، ومن أهم خصائص النمو العقلي لدي المتخلفين عقليا القابلين للتعلم هو قصور في الانتباه وفي عمليات الإدراك وقصور في الذاكرة القصيرة والبعيدة، لذا فهم يتعلمون ببطء، ويتوقف المتخلف عقليا عند مستوى التفكير البسيط واستخدام المفاهيم الحسية والصور الذهنية والحركية.

ونتيجة لذلك، فإن البرامج التعليمية الموجهة للمتخلفين عقليا تهدف إلى تأهيل الطفل المعاق عقليا، وإعداده للحياة في المجتمع مع الآخرين؛ حتى يستغل قدراته وإمكاناته ليشق حياته معتمداً على ذاته. حيث إن هذه البرامج تزود هذه الفئة من الطلاب بالمعلومات والمهارات الضرورية التي تساعدهم على التوافق الشخصي والنفسي. لذلك تصمم البرامج التعليمية للمتخلفين عقليا وفق أهداف عامة تؤدي إلى تنمية مهاراتهم الاجتماعية، والصحية، و الحسية، والعقلية، والحركية، والفنية، والأمن والسلامة والمهنية، و الاتصال والمهارات الحسابية (السويدان والجزار، ٢٠٠٧).

وبناء على ما سبق ذكره، أشار الخطيب والحديدي (١٩٩٤) إلى أن هناك

طرقاً يجب أن يستخدمها المعلم من أجل توفير مناخ تعليمي يثير به دافعية المتعلم في البيئة الصفية، ويكون ذلك عن طريق استخدام المواد والمهمات التعليمية الممتعة، والنشاطات، والأجهزة التعليمية لتشويق الطالب وزيادة دافعيته. كما وأن هناك دوراً للمعلم في استثارة دافعية المتعلمين فئة المتخلفين عقليا، وذلك بتبني موقف متوازن ومعتدل بتعزيز المتعلمين الذين ينقصهم الاهتمام والدافعية الداخلية ويمارسون قدراً أقل من الضبط والتنظيم للأنشطة التعليمية عندما يكون لدى الطلبة دافعية داخلية للتعلم (الحديدي والخطيب، ٢٠٠٥). و هناك أيضا طريقة أخرى للتدريس قائمة على اللعب، مثل طريقة المشروع، هذه طريقة استخلصها الفيلسوف التربوي الأمريكي جوي ديوي، وهي تقوم على النشاط الذاتي والتعليم عن طريق اللعب والممارسة العملية للحياة. و دور المدرس بهذه الطريقة هو دور المرشد أو الملاحظ، والتلاميذ يكون لهم الدور الإيجابي في التعلم، حيث يقومون بعمل خطة لمشروع تخدم منهجهم الدراسي. وأوصى عبد الرحيم (١٩٩٧) بطريقة المشروع حيث إنها تتلاءم مع متعلمي مدارس التربية الفكرية ولكن مع اختيار وتنفيذ المشروعات الصغيرة التي تناسب خصائص المتعلمين التعلمية.

أما عبد الحميد (١٩٩٩) والسعيد وآخرون (٢٠٠٦) فقد ذكروا أن الأنشطة التعليمية هي إحدى أهم مكونات المنهج التي تساهم في إيجابية تحقيق الأهداف التعليمية، وأن أهمية الأنشطة التعليمية تتضاعف عند التلميذ المعاق، فهو بحاجة لها ولا يمكنه الاستغناء عنها، حيث تكمن أهميتها في أنها تضيف الخبرة الملموسة بالنسبة للتلميذ المعاق، مما يعد بديلا للخبرة الحية التي قد لا تتاح لهم نتيجة الإعاقة، بالإضافة إلى مساهمتها في تنمية الإدراك الحسي والفهم والتفكير. والأنشطة التعليمية تساهم في تحقيق بعض الأهداف لطلبة الفئات الخاصة، كالتغلب على ظاهرة النسيان التي يعاني منها المعاق عقليا. فالنشاط يساعد المتعلمين على تثبيت المعلومة، وكذلك على تنمية المهارات الاجتماعية، والتغلب على قصور المهارات لدى الطلبة، مثل: المهارات العملية، والحركية واليدوية، وذلك من خلال إجراء التجارب، وأيضا التغلب على بعض

الخصائص العقلية، مثل تشتت الانتباه وصعوبة تخزين المعلومات وإدراكها. إضافة إلى ذلك أنها تساعد في تنمية بعض المهارات العلمية التي تساعدهم على التعامل مع مشكلاتهم ومشكلات مجتمعهم مثل الربط والمقارنة والاستنتاج وتنمية مهارات التواصل وتحقيق الإثارة والتشويق وجذب الانتباه والدافعية. فبناء على ما توفره الأنشطة من الممكن أن نتغلب على بعض الخصائص العقلية التي يعاني منها الطلبة مثل الملل والرتابة والانصراف عن التعلم وأيضا إشباع حب الاستطلاع في جو من الأمان والاطمئنان لدى المعاقين مع مراعاة الفروق الفردية بينهم.

فبالرغم من أهمية الأنشطة التعليمية ومساهماتها إلا أن تصميم الأنشطة التعليمية للمتعلمين ليس عملا سهلا، إذ أن الأمر يزداد صعوبة لدى معلم المتعلمين ذوي الإعاقة العقلية. لذلك يتطلب في الأنشطة لهذه الفئة من المتعلمين عدة أمور منها: ارتباط الأنشطة بإكساب المتعلمين خبرات لازمة لتحقيق أهداف محددة، وليس لمجرد الترفيه؛ وأن تكون مدة النشاط مختصرة لضمان جذب انتباه المتعلمين واشتراكهم في تنفيذ النشاط؛ و تتابع الأنشطة وتنظيمها بتتابع، فيبني كل نشاط على السابق؛ والعمل على توافر عنصر الأمان والنجاح في الأنشطة؛ وأن تكون الأنشطة على شكل ألعاب تعليمية محببة؛ كذلك مساعدة المتعلم في تطبيق الأنشطة المصاحبة حسب قدراته من خلال استخدامه لكراسة رسم يقوم فيها بالقص واللصق والتلوين والتكميل والرسم؛ وأخيرا مراعاة التدريب وانتقال أثر التدريب للحياة الواقعية حول المتعلم (إبراهيم، ٢٠٠٣).

وأشار زيتون (٢٠٠٣) و يحيى و عبيد (٢٠٠٥) إلى أن تصميم الأنشطة الخاصة بالمتخلفين عقليا يجب أن يخطط لها جيداً، وأن تكون واضحة وسهلة ومختصرة، وأن تكون مألوفة لدى المتعلمين، وأنه حين تصمم الأنشطة التعليمية يجب الأخذ بعين الاعتبار خصائص المتعلمين التعلمية ونقاط الضعف والقوة لديهم. فدور المعلم هنا يبرز في الحرص على توافر عناصر النجاح في الأنشطة

حيث إنه من أهم المشاكل الرئيسية التي يعاني منها المتخلفون عقليا تكرار الفشل، لهذا فإن الخبرات الناجحة ينتج عنها إنجازات إيجابية. كذلك من الأمور التي يجب أن تخطط للأنشطة هو أن تشتمل على تدريبات تعليمية كثيرة، وتكون على شكل ألعاب، وأن تكون مرتبطة بالأهداف وبالمشاكل وبالمواقف التي يمر بها المتعلم في حياته العملية. كذلك ذكر قرشم (٢٠٠٤) أنه عادة ما تقدم الأنشطة التعليمية في صورة مسلسلة من أنشطة قبلية، وأنشطة مصاحبة، وأنشطة بعدية بحيث تكفل للمتعلم تحقيق الأهداف بالمستوى المطلوب.

ومن ناحية أخرى، أشار السويدان والجزار (٢٠٠٧) إلى أنه من الممكن أن تنتقى للمتعلمين المعاقين عقليا بعض الأنشطة التعليمية؛ تتمثل في: مواقف تساعد على التكيف الشخصي والاجتماعي والاعتماد على النفس؛ والتدريبات الحسية المتنوعة من أجل تنمية الإدراك والملاحظة؛ ونشاط تمثيلي يساعد على علاج عيوب النطق والكلام؛ وأنشطة رياضية وفنية وموسيقية، ومهارات الكتابة والقراءة، ومسرحة الموضوعات الدراسية وتوظيف مسرح العرائس وترجمة النشاط الحسي؛ وأنشطة تساعد على تقوية العضلات.

وهناك بعض المعايير التي ينبغي في ضوئها اختيار وإعداد الأنشطة التعليمية، متمثلة في ثلاثة: أولاً معايير مرتبطة بالمنهج، حيث يجب أن تكون محققة للأهداف ومرتبطة بالمحتوى والخبرات التعليمية، و متكاملة مع طريقة التدريس المستخدمة ومرتبطة بالتقويم. أما المعيار الثاني فهو مرتبط بالمتعلم المعاق حيث يجب أن تكون الأنشطة مرتبطة بنوعية الإعاقة وخصائصها، ومرتبطة بخبرات المعاقين واحتياجاتهم، ومقابلة الفروق الفردية بين المعاقين و مشاركة المعاقين بفاعلية في التعامل معها. والمعيار الثالث مرتبط بالنشاط المستخدم، فيجب أن يتميز النشاط بالبساطة وعدم التعقيد، ومقابلة الحواس السليمة لدى المعاقين، والجاذبية والتشويق وارتباطها بالبيئة، والتنوع والأمان عند التعامل مع الأنشطة التعليمية (السعيد وآخرون، ٢٠٠٦).

وبما أن النشاط التعليمي مرتبط بحركة المتعلم وأدائه الجسمي والعقلي

معا، وأن النشاط بصفة عامة مفيد لعقل ولبدن المتعلم ويساعد على نموه العقلي والبدني، أجرى بركسان (١٩٧٨) دراسة تهدف إلى معرفة أثر التمرينات البدنية على تطور النمو العقلي والنمو الجسمي للمعاقين عقلياً وتأثير التمرينات البدنية على ذكاء الأطفال المعاقين عقلياً. واستخدم المنهج التجريبي ومنهج دراسة حالة وأدوات مقياس ستانفورد بينيه، وتوصلت الدراسة إلى أنه يوجد تحسن في نسب ذكاء الأطفال عينة البحث، وفي النمو الجسمي من الناحية الوظيفية واللياقة البدنية، وتحسن في مستوى الذكاء. وأوصت الدراسة بضرورة استثمار الدافع لدى المعاقين عقليا وأولياء أمورهم لممارسة النشاط الرياضي للارتقاء بمستواهم العقلي والجسمي.

إذا، يمكننا القول بأن الإهتمام بالنشاط البدني للمعاق عقليا له أثر إيجابي على التحصيل العلمي حيث إن التمرينات الرياضية تزيد من مستوى الذكاء وتساعد على النمو العقلي والجسمي للمعاق عقليا وهذا يتطلب إشباع المواد الدراسية بالأنشطة المتنوعة حتى نحصل على نتائج ايجابية لتعلم طلبة المتخلفين عقلياً.

كذلك قام (Chenefe, 1994) بإجراء دراسة لطلاب ذوي الإعاقة العقلية المتوسطة في تايوان، من خلال آراء المتخصصين والآباء في المناهج المدرسية الحالية، وعن إدخال نشاط التربية في المناهج. وكانت عينة الدراسة من مديري ومدرسي التربية الخاصة، والآباء الذين اختيروا عشوائيا من بين (٩٥) مدرسة للمعاقين عقلياً؛ أجابوا على استبيان يحددون فيه آراءهم في قيمة التربية وأنشطتها بالنسبة للطلاب المعاقين عقليا. وتوصلت الدراسة إلى إيجابية الرأي نحو نشاط التربية وأن الأنشطة تحتاج إلى دعم مادي حتى تكون بالشكل المطلوب لإثراء المناهج بالأنشطة التربوية. وبما أن الأنشطة التربوية تجعل المتعلم على صلة مع أقرانه في التعلم، وحيث إن المتخلفين عقلياً يواجهون صعوبات في التعلم، أجرى (O'Halloran, 1996) دراسة تم تطبيقها على (٩٤) طفلاً ممن يعانون من صعوبات التعلم، وكان الهدف من دراستها هو التعرف

على أثر تدريس المهارات الاجتماعية المباشرة في موقف تعليمي غير مباشر على السلوك وعلى مهارة معالجة المعلومات الاجتماعية ودور مفهوم الذات في ذلك، ودلت نتائجها على أنه لتدريس المهارات الاجتماعية أثر في تحسين مهارة معالجة المعلومات الاجتماعية.

ومن حيث مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم، أجرت (Kathleen, 1997) دراسة للتعرف على تأثير الوضع التعليمي للأطفال ذوي صعوبات التعلم على مفهوم الذات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن العلاج الجماعي والدمج سجل نتائج أعلى من كل العلاجات الأخرى وأن له تأثير إيجابي على مفهوم الذات. أيضاً قامت سمية جميل (٢٠٠٥) بعمل دراسة حول التحقق من فاعلية برنامج للأنشطة المدرسية في تحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم بمحافظة المنوفية بمصر، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) من الأطفال ذوي صعوبات التعلم وقسمت العينة إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية. ودلت النتائج إلى وجود علاقة بين ممارسة النشاط المدرسي وتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم. وأوصت بالعمل على زيادة دافعية الأطفال لمزاولة النشاط المدرسي بما يؤدي إلى تحسن مفهوم الذات لديهم. وتأييداً لتلك النتائج، ذكر العمايرة (٢٠٠٢) بعض الحلول المقترحة لمعالجة مشكلة بطيئي التعلم. ومن ضمن هذه المقترحات هو العمل على التجديد المستمر لحماس المتعلمين لتلقي العلم وذلك بتشجيع المتعلم على ربط خبرة التعلم بنشاط عملي، حيث إن الأنشطة التي يقوم بعملها يتعلمها أسرع ويحتفظ بها في ذاكرته بشكل أقوى. أيضاً فإن توفير نشاطات وخبرات موجهة ومناسبة تمكن المتعلم من استغلال ما يملك من قدرات أحسن استغلال، ويجب أن تمتاز الأنشطة الصفية بالتنوع حتى تحقق الإثارة والتشويق، وأن تتلاءم مع مستوى المتعلمين ومراحلهم النمائية. أما أمل الهجرسي (٢٠٠٢) فقد أوضحت أنه من الضروري أن يتم تعليم الأطفال المعاقين عقليا عن طريق النشاط وأن يعمل الطفل بجسمه ويديه وعقله معاً، وهي طريقة عملية تعرف بطريقة المشروع أو النشاط الاجتماعي أو وحدة العمل والتجربة. وتعد طريقة المشروع

من أنسب الطرق لتعليم المعاقين عقليا لأنها تعطي فرصة لكل طفل للمشاركة داخل الفصل وهذا النوع من التعلم يتطلب المشاركة والتعاون في إنجاز العمل. لذلك تعتبر الأنشطة واستخدام الطرق التي تزيد من حافز النشاط لدى المتعلمين المعاقين عقليا مهمة في تربيتهم وتعليمهم في مدارس التربية الفكرية.

ومن ناحية أخرى، أجرت أحلام عبد الغفار (٢٠٠٣) دراسة عام ١٩٩٤ متبعة منهجا وصفيا مسحيا مع الاستعانة بأسلوب تحليل النظم لدراسة الوضع القائم للعملية التربوية بمدارس التربية الفكرية، حيث ركزت الدراسة حول معرفة الوضع القائم للعملية التربوية بمدارس وفصول التربية الفكرية بمصر، والمشكلات التي قد تتواجد بهذه المدارس وتؤثر على العملية التربوية وإمكانيات التغلب عليها مع الاقتراحات لتحسين العملية التعليمية للمتخلفين عقلياً بهذه المدارس. واحتوت العينة معلمي وطلبة مدارس التربية الفكرية. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن أهم أهداف تعليم التلاميذ المتخلفين عقلياً بمدارس التربية الفكرية هو تقوية دافعية المتعلم لممارسة حياته والاعتماد على نفسه. وأن هناك عدة مشكلات طرحت من قبل المعلمين حول المناهج وطرق التدريس المتبعة بالمدارس للتربية الفكرية. ومن هذه المشاكل صغر حجم ميزانية الأنشطة في المدارس وأن الأنشطة ليست من النوع الذي يتناسب مع طبيعة المتعلمين. وأوصت الباحثة بتصميم برامج تعليمية متنوعة لتلائم الاختلافات في درجة التخلف العقلي مع ربط التلميذ بواقعه وحياته اليومية عن طريق أنشطة متعددة ومتنوعة لتوسيع دائرة نشاطات المتعلم الاجتماعية سواء داخل أو خارج المدرسة مع الإكثار من الرحلات العلمية والترفيهية لزيادة التقارب بين المتعلمين وبين المجتمع والبيئة. واتفقت نتائج عبدالغفار (٢٠٠٣) مع ما أشار إليه الزيود (١٩٩٥) و العزه (٢٠٠١) وسلامة وأبو مغلي (٢٠٠٣) في أن الأنشطة هي إحدى وسائل استثارة دافعية المتعلم المتخلف عقليا للتعلم ووسيلة لتعديل سلوكه وأنه يجب أن تختار أنشطة تدريبية تحقق الأهداف التربوية وتتلاءم مع حاجات المتعلم الخاصة وتزيد من خبرات النجاح لديه. وأن لا تزيد فترة النشاط الأكاديمي عن نصف ساعة حتى لا يمل المتعلم، وبالنسبة للأنشطة العملية

فيمكن أن يزيد معدل الوقت لها حسب قدرة المتعلم ووفقا لما يراه المعلم حسب النشاط المقدم.

إن المحتوى العلمي والنشاط العملي وحدة متكاملة، ذلك أن مزايا الدرس الفعال والمؤثر هو أن تتم من خلاله ممارسة عدد من الأنشطة الصفية (موسى وسعد، ٢٠٠٥)، و بناء على تقرير علماء النفس أن التعليم الجيد هو الذي يمارس فيه المتعلمون خبرات التعلم بأنفسهم، وعندما تكون لدى المتعلم رغبة في التعلم وعندما يكون مشاركاً به مشاركة إيجابية (ريفيلين، ١٩٩٢)، و عندما تكون الطرق المستخدمة به قائمة على الممارسة والنشاط لتلبية حاجة المتعلم إلى الاستطلاع والحل والتركيب، وتبنى على المدركات الحسية. وأن الأنشطة المدرسية تسهم إسهاماً حقيقياً في اكتشاف مواهب المتعلمين وقدراتهم وإمكانياتهم، وعدم توافر الأنشطة المدرسية قد يعوق نمو وطموح المتعلم (المالكي، ١٩٩٤؛ عبد الرحيم، ١٩٩٧؛ إبراهيم، ٢٠٠٣). وهذا ما تؤكده دراسة البنا (٢٠٠٤) التي كانت حول معرفة واقع ممارسة الأنشطة الحرة بالمعاهد الأزهرية الثانوية، حيث دلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود أهداف تربوية للأنشطة التربوية وضعف متابعتها بالمعاهد الأزهرية، وعدم إعداد المشرف لممارسة الأنشطة التربوية، ونقص في وجود برامج لتدريبه عليها أثناء الخدمة، وكذلك عدم وجود برامج توعية للمتعلمين بأهمية الأنشطة التربوية، و أن أولياء الأمور يعتبرون ممارسة الأنشطة الحرة مضيعة للوقت. أما بالنسبة لوزارة التربية في دولة الكويت، فقد حرصت على متابعة احتياجات ومتطلبات الأنشطة المدرسية لمدارسها بصفة عامة، والمشاركة في وضع الميزانية اللازمة لإنجازها، وعلى متابعة البرامج والأنشطة المدرسية المحلية والمدرسية، وإعداد البحوث والدراسات التربوية المتعلقة بالأنشطة المدرسية. إضافة إلى ذلك فقد أعدت وزارة التربية نشرات سنوية منظمة لنشاط الجماعات داخل المدارس، وعلى تنظيم مهرجان ثقافي سنوي لختام الأنشطة المدرسية. وأكدت وزارة التربية على أن الأنشطة الصفية تكسب المتعلمين نشاطا وفاعلية، وتضفي الحيوية على المعلم داخل الفصل، وتساعد على ربط خبرات المتعلمين السابقة، وتحقق

التطبيق الوظيفي للحقائق والمعلومات والمهارات الأساسية التي يكتسبها المتعلمون. وصنفت الوزارة الأنشطة إلى: الأنشطة الاستهلالية، والأنشطة التنموية، والأنشطة الختامية في بعض المواد الدراسية، إضافة إلى الأنشطة اللاصفية (وزارة التربية، ٢٠٠٧). ومع ذلك فإنه يجب على وزارة التربية متابعة احتياجات ومتطلبات الأنشطة المدرسية لمدارس التربية الفكرية بصفة خاصة، مع تخصيص ميزانية لها وإعداد مدرسيها لذلك.

ومن حيث مادة التربية الدينية الإسلامية فإنها ليست كبقية المواد إذ لا تهدف فقط لكسب المعلومات أو المهارات، إنما هي تخاطب الوجدان وتتعامل مع المشاعر، فيقاس نجاح المعلم بما حفظ التلاميذ وعرفوا من أحكام الدين وتشريعاته، وبما طبع في نفوسهم من العقيدة السليمة، ومن هنا تأتي أهمية الأنشطة الدينية حتى تربط الطفل بالدين ارتباط عمل وممارسة، وتهيئ له الفرص المناسبة لممارسة التطبيق لما تعلمه داخل الصف أو خارجه من أجل تحقيق الأهداف التربوية ويتآزر التعليم الديني الصفي مع النشاط داخل أو خارج الفصل في وحدة متماسكة متكاملة لتكوين الطفل المسلم. فالنشاط الديني التربوي لمادة التربية الإسلامية يشترط فيه أن يكون صادراً عن شعور المتعلم بحاجة نفسية، أو مدفوعاً إليه برغبته واهتمامه الديني (شحاته، ٢٠٠٤)؛ إذ أنه يصاحب الأنشطة التعليمية داخل الفصل أنشطة أخرى في مجالات أوسع داخل المجتمع المدرسي تشبع حاجات التلاميذ الدينية، وبما يتمشى مع ميولهم واستعداداتهم، في ضوء الإمكانات المتاحة (مرعي و الحيلة، ٢٠٠٠). وأكد الناقة ذلك في اعتباره أن "العملية التعليمية داخل الفصل كثيراً ما تثير ميول التلاميذ للأنشطة الخارجية الحرة، كما أن النشاط المدرسي يثير مواقف تعلم تحتاج العودة بالتلاميذ إلى الفصل..." (الناقة، ١٩٧٩: ٥٥).

وبناء على ما سبق ذكره، يمكننا القول بأن مدلول مفهوم النشاط يتسع لنشاطات فردية، وجماعية، ونشاطات لفظية، ومركبة ونشاطات تستهدف اكتساب المعرفة الدينية، وأخرى تستهدف تنمية الأداء والمهارات العملية الدينية.

والنشاط يتضمن جميع جوانب النمو لدى المتعلم الجسمي الحركي، والانفعالي الوجداني، والعقلي المعرفي. وهنا يبرز دور المعلم في استثارة نشاط المتعلم وتوجيهه وملاحظته وتقويمه ومتابعته (موسى وسعد، ٢٠٠٥). وكذلك يبرز دوره في اختيار الأنشطة داخل أو خارج الصف الدراسي أو داخل المدرسة أو خارجها كالاستعانة بالمفكرين والمربين والدعاة، وغيرهم ممن يؤثرون في سلوك المتعلمين (عميرة، ١٩٨٦).

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

تحددت إجراءات الدراسة الحالية على النحو التالي:

١ - اتباع المنهج الوصفي في حصر الدراسات التربوية السابقة في هذا المجال للاستفادة من طريقة البحث وإلقاء الضوء على ما تم إنجازه سابقاً من تحليل ومتابعة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية في صفوف تأهيل التربية الفكرية.

٢ - استطلاع آراء المدراء والمساعدين لهم والموجهين ورؤساء الأقسام ومعلمي مادة التربية الإسلامية لصفوف تأهيل التربية الفكرية باستخدام أداة قياس (استبانة) لمعالجة المحور المطروح للدراسة وتطبيقها ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج منها.

٣ - وضع التصور المقترح لتحسين الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية لمدارس تأهيل التربية الفكرية ومن ثم التوصيات.

مجتمع الدراسة وعينتها

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الإداريين (مدراء - مدراء مساعدين) لمدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت، وكذلك جميع موجهي ورؤساء الأقسام و معلمي مادة التربية الإسلامية مدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت.

تم اختيار عينة الدراسة بشكل استقصائي، وبلغ إجمالي العينة ٦٢ من الوظائف المذكورة في مجتمع الدراسة. وبلغ عدد المشاركين من المدرستين بنين وبنات ٣٤ و ٢٨ على التوالي. كما شملت العينة الكويتيين وغير الكويتيين من الذكور والإناث. وبلغ عدد الكويتيين ٥٢ و غير الكويتيين ١٠. واختلفت المستويات التعليمية لأفراد العينة وكان عدد الحاصلين على مؤهل دبلوم ٩ والبكالوريوس ٤١ والماجستير ٢ في حين أن الغالبية لهم خبرة من ١٦ سنة فأكثر وعددهم ٢٢ والقلة منهم ممن لهم خبرة بين ١١-١٥ سنة وعددهم ٣. والجدير بالذكر أن غالبية العينة من المعلمين وعددهم ٢٨ معلما كما أن الغالبية أيضاً يقومون بتدريس الصفين الثاني والثالث وعددهم ١٢ و ١٠ على التوالي.

أداة الدراسة

في ضوء مراجعة الدراسات والبحوث التي استعرضها الباحثان، تم إعداد الاستبانة " كأداة لجمع المعلومات، والمقياس المعتمد بالاستبانة هو المقياس الخماسي؛ والإجابة عليه تكون بتحديد أحد هذه الخيارات: درجة كبيرة جداً وتأخذ خمس درجات، درجة كبيرة وتأخذ أربع درجات، درجة متوسطة وتأخذ ثلاث درجات، درجة ضعيفة وتأخذ درجتين، لا أدري وتأخذ درجة واحدة. واحتوت الاستبانة على ثمانية بنود متعلقة باستخدام الأنشطة التعليمية. كما تضمنت الاستبانة سؤالاً مفتوحاً لإعطاء المجال لأفراد العينة للتعبير عن رأيهم بشكل مفتوح غير مقيد بمقياس محدد.

إجراءات الدراسة

تم تطبيق أداة الدراسة "الاستبانة" ميدانياً على كل من مدرستي (تأهيل التربية الفكرية بنين - تأهيل التربية الفكرية بنات) حيث استخدم أسلوب التواصل الشخصي المباشر في جمع المعلومات؛ وذلك للحصول على أدق المعلومات، والابتعاد عن التجاهل أو عدم الإجابة عن أي سؤال أو بند. وتم

استلام الاستبانة بعد الانتهاء من الإجابة عليها مباشرةً، وتم ترقيم الاستبانات تسلسلياً لضمان الرجوع إليها عند الحاجة لمعلومة معينة.

الأسلوب الإحصائي

١ - قام الباحثان بتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS) للإجابة عن أسئلة الدراسة وذلك بعد ترميز البيانات وهي مرحلة إعطاء البيانات ترميزاً لتدل على معناها الوصفي بناءً على البيانات الشخصية، والمقياس الخماسي لبنود الدراسة، ولتصبح البيانات جاهزة للتحليل واستخراج النتائج.

٢ - حساب معامل الثبات (ألفا كرونباخ).

٣ - حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، وتحليل التكرارات في معالجة البيانات التي تم الحصول عليها بعد تطبيق الدراسة لمعرفة التوجه العام حول محور الدراسة.

٤ - تحليل التباين الأحادي ANOVA لتحديد الفروق بين الصفوف في مدارس تأهيل التربية الفكرية.

٥ - حصر الأسئلة المفتوحة وجمع الاقتراحات ذات الأفكار والمضمون المتشابه بمقترح واحد ومن ثم تجميعها.

صدق أداة الدراسة و ثباتها

١ - اعتمد الباحثان في تحديد صدق الأداة على ما يعرف بالصدق المنطقي. وهو اعتماد رأي المحكمين المتخصصين على الأداة وإجراء التعديلات المقترحة.

٢ - تم حساب معامل الثبات وفقا لمعادلة ألفا كرونباخ Cronbach Alpha، وتعد هذه الطريقة هي الأفضل والأكثر شيوعا لحساب الثبات لمثل هذا النوع من المقاييس. حيث بلغ معامل الثبات ٠،٨٣٥ أي ٨٣٪ وهو معامل ثبات يمكن الوثوق به.

نتائج الدراسة ومناقشتها

بالنسبة للسؤال الأول فيتفرع إلى ستة فروع بناء على عدد الصفوف الدراسية في مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت، ويتم مناقشة نتائج كل صف على حدة.

فالسؤال الرئيس هو: ما مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية في صفوف مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت (من الصف الأول إلى الصف السادس)؟، والفرع الأول من السؤال هو: ما مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية للصف الأول تأهيل التربية الفكرية؟. وللإجابة عن هذا السؤال قام الباحثان بحساب نسبة الموافقة والمتوسط والانحراف المعياري لكل بند من بنود الاستبانة. والجدول رقم (١) يوضح نتائج ذلك، حيث يتضح أن درجة التوجه العام كانت متوسطة.

جدول رقم (١)

التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية مع ترتيبها تنازليا لمدى ملاءمة الأنشطة التعليمية للصف الأول

العبارة	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		م	ع
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
١	٠	٠	٤	٤٤,٤	٢	٢٢,٢	١	١١,١	٢	٢٢,٢	٣,١١	١,٢٦٩
٨	٠	٠	٣	٣٣,٣	٤	٤٤,٤	٢	٢٢,٢	٠	٠	٢,٨٩	,٧٨٢
٥	٠	٠	٣	٣٣,٣	٥	٥٥,٦	١	١١,١	٠	٠	٢,٧٨	,٦٦٧
٢	٠	٠	٧	٧٧,٨	١	١١,١	٠	٠	١	١١,١	٢,٤٤	١,٠١٤
٣	٠	٠	٥	٥٥,٦	٤	٤٤,٤	٠	٠	٠	٠	٢,٤٤	,٥٢٧
٦	٠	٠	٥	٥٥,٦	٤	٤٤,٤	٠	٠	٠	٠	٢,٤٤	,٥٢٧
٤	٠	٠	٨	٨٨,٩	١	١١,١	٠	٠	٠	٠	٢,١١	,٣٣٣
٧	٠	٠	٨	٨٨,٩	١	١١,١	٠	٠	٠	٠	٢,١١	,٣٣٣
المتوسط الحسابي = ٢,٥					الانحراف المعياري = ٠,٤١٠				التوجه العام: درجة متوسطة			

يتضح من الجدول رقم (١) أن مجتمع الدراسة بالنسبة للصف الأول

تأهيل تربية فكرية يتفقون على أن مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية تتمثل بالترتيب وفق أعلى استجابة كالتالي:

يتم الاستعانة بالأنشطة في تدريس التربية الإسلامية، يتم استخدام الإذاعة المدرسية في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية، دليل المعلم يرشد إلى استخدام أنشطة متنوعة، يوجد كراسة خاصة بالأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية، يقوم المتعلمون بأداء الأنشطة داخل وخارج المدرسة، يتم تنظيم زيارات ورحلات تساعد في تدريس التربية الإسلامية، كتاب المتعلم يحتوي على أنشطة متنوعة، يتم الاستعانة بشخصيات من المجتمع في تدريس التربية الإسلامية - وعاظ - تربويون - رجال أمن .. الخ.

نلاحظ أن التوجه العام لإجابات مجتمع الدراسة كان بدرجة متوسطة، وأن معظم الدرجات تتمركز حول نطاق درجة متوسطة إلى درجة ضعيفة؛ حيث نجد أن النسب منخفضة من قبل الدافعية على الاستعانة بالأنشطة في مادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية فلم يحصل إلا بندان على أعلى نسبة مئوية (٢٢,٢٪) في درجة كبيرة وكبيرة جداً وهما البندان الأول والثامن ونصهما الاستعانة بالأنشطة في تدريس التربية الإسلامية واستخدام الإذاعة المدرسية، وتلك بشكل عام نسبة قليلة نوعا ما لإجابة مجتمع الدراسة.

ويتفق ذلك مع الدراسات التي أشار إليها الخطيب والحديدي (١٩٩٤) من أن استخدام الأنشطة التعليمية تثير دافعية المتعلم في البيئة الصفية، وتجعل من التعلم متعة وتشويق، وأن الأنشطة التعليمية داخل الفصل تشبع حاجات التلاميذ الدينية، وتشبع بشكل عام ميولهم واستعداداتهم (مرسي والحيلة، ٢٠٠٠). ولكن نتائج الدراسة الحالية تدل على أن أكبر نسبة مئوية (٨٨,٩٪) كانت تحت نطاق درجة ضعيفة تتعلق بالبندين الرابع والسابع اللذين ينصان على أن كتاب المتعلم يحتوي على أنشطة منوعة، والاستعانة بشخصيات المجتمع في تدريس التربية الإسلامية، وهذا يدل على أن هناك قصوراً في إعداد المنهج وتنوع الأنشطة التعليمية فيه، وبالأخص لهذه الفئة من المتعلمين، وأن تنوع

الأنشطة ضروري لما فيه من دافعية وإثارة للمتعلمين نحو التعلم، وهذا ما أكدته دراسة الناقة (١٩٧٩) وسعيد وآخرون (٢٠٠٦).

وللإجابة عن السؤال الفرعي الثاني الذي ينص على: "ما مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية للصف الثاني تأهيل التربية الفكرية؟" قام الباحثان بحساب نسبة الموافقة والمتوسط والانحراف المعياري لكل بند من بنود الاستبانة. والجدول رقم (٢) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (٢)

التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية مع ترتيبها تنازليا لمدى ملاءمة الأنشطة التعليمية للصف الثاني

العبارة	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		م	ع
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
١	٠	٠	٤	٤٠,٠	٣	٣٠,٠	٠	٠	٣	٣٠,٠	٣,٢٠	١,٣١٧
٨	٠	٠	٣	٣٠,٠	٣	٣٠,٠	٣	٣٠,٠	١	١٠,٠	٣,٢٠	١,٠٣٣
٥	٠	٠	٢	٢٠,٠	٦	٦٠,٠	١	١٠,٠	١	١٠,٠	٣,١٠	,٨٧٦
٦	٠	٠	٤	٤٠,٠	٥	٥٠,٠	٠	٠	١	١٠,٠	٢,٨٠	,٩١٩
٣	٠	٠	٦	٦٠,٠	٣	٣٠,٠	١	١٠,٠	٠	٠	٢,٥٠	,٧٠٧
٤	٠	٠	٨	٨٠,٠	١	١٠,٠			١	١٠,٠	٢,٤٠	,٩٦٦
٧	٠	٠	٨	٨٠,٠	١	١٠,٠	١	١٠,٠	٠	٠	٢,٣٠	,٦٧٥
٢	٠	٠	٩	٩٠,٠	٠	٠	١	١٠,٠	٠	٠	٢,٢٠	,٦٣٢
المتوسط الحسابي = ٢,٧					الانحراف المعياري = ٠,٧٣١				التوجه العام: درجة متوسطة			

يتضح من الجدول رقم (٢) أن التوجه العام لمجتمع الدراسة درجته متوسطة وذلك بالنسبة للصف الثاني تأهيل تربية فكرية، ويتفق مجتمع الدراسة على أن مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية تتمثل بالترتيب وفق أعلى استجابة كالتالي:

يتم الاستعانة بالأنشطة في تدريس التربية الإسلامية، يتم استخدام الإذاعة المدرسية في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية، دليل المعلم يرشد

إلى استخدام أنشطة متنوعة، يتم تنظيم زيارات ورحلات تساعد في تدريس التربية الإسلامية، يقوم المتعلمون بأداء الأنشطة داخل وخارج المدرسة، كتاب المتعلم يحتوي على أنشطة متنوعة، يتم الاستعانة بشخصيات من المجتمع في تدريس التربية الإسلامية - وعاظ - تربويون - رجال أمن .. الخ، يوجد كراسة خاصة بالأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية.

نلاحظ أن إجابات مجتمع الدراسة تمركزت تحت نطاق درجة متوسطة وضعيفة. فقد حصل البند الأول على (٣٠٪) بدرجة كبيرة جدا في أنه يستعان بالأنشطة التعليمية في تدريس التربية الإسلامية وهي نسبة قليلة نوعا ما، بينما حصل البند الثامن بنسبة (٣٠٪) بدرجة كبيرة وذلك في أنه تستخدم الإذاعة المدرسية في تحقيق أهداف التربية الإسلامية. أما بالنسبة للبند الثاني فقد حصل على أعلى نسبة مئوية من بين البنود الثمانية تحت نطاق درجة ضعيفة بنسبة كانت (٩٠٪) الذي ينص على أنه توجد كراسة خاصة بالأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية، وهذه النتائج تتفق مع دراسة كل من شحاته (٢٠٠٤) و موسى وسعيد (٢٠٠٥) والسويدان والجزار (٢٠٠٧) في أنه يجب أن يعتنى بالأنشطة التعليمية بشكل عام ومع هذه الفئة من المتعلمين بشكل خاص، وأن الأنشطة التعليمية يشترط بها أن تكون صادرة عن شعور المتعلم وحاجاته النفسية والوجدانية وأن يكون مدفوعا لتلك الأنشطة برغبته واهتمامه، وأن هناك عدة نماذج للأنشطة يجب أن ينتقى منها ما يتناسب مع طبيعة وقدرة المتعلمين. وأن نهتم بالطرق التي تقوم على النشاط الذاتي واللعب مثل طريقة المشروع حيث إنها تتلاءم مع متعلمي مدارس التربية الفكرية ولكن مع اختيار وتنفيذ المشروعات الصغيرة مثلما أوصى (عبد الرحيم، ١٩٩٧).

وللإجابة عن السؤال الفرعي الثالث الذي ينص على: "ما مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية للصف الثالث تأهيل التربية الفكرية؟" قام الباحثان بحساب النسبة المئوية للموافقة والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بند من بنود الاستبانة. والجدول رقم (٣) يوضح أن التوجه العام لمجتمع الدراسة هي درجة متوسطة وذلك بالنسبة للصف الثالث تأهيل تربية فكرية.

جدول رقم (٣)

التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية مع ترتيبها تنازليا لمدى ملاءمة الأنشطة التعليمية للصف الثالث

العبارة	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		م	ع
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
١	٠	٠	٥	٤١,٧	٣	٢٥,٠	٣	٢٥,٠	١	٨,٣	٣,٠٠	١,٠٩٥
٥	٠	٠	٤	٣٦,٤	٤	٣٦,٤	٢	١٨,٢	١	٩,١	٣,٠٠	١,٠٠٠
٨	١	٨,٣	٥	٤١,٧	١	٨,٣	٣	٢٥,٠	٢	١٦,٧	٢,٨٢	١,٢٥٠
٢	٠	٠	٧	٥٨,٣	٤	٣٣,٣	٠	٠	١	٨,٣	٢,٥٥	,٩٣٤
٦	٠	٠	٦	٥٠,٠	٤	٣٣,٣	٢	١٦,٧	٠	٠	٢,٥٥	,٦٨٨
٣	٠	٠	٧	٥٨,٣	٥	٤١,٧	٠	٠	٠	٠	٢,٣٦	,٥٠٥
٤	٠	٠	٩	٨١,٨	١	٩,١	١	٩,١	٠	٠	٢,٢٧	,٦٤٧
٧	٠	٠	٩	٧٥,٠	١	٨,٣	٢	١٦,٧	٠	٠	٢,٢٧	,٦٤٧
المتوسط الحسابي = ٢,٦					الانحراف المعياري = ٠,٤٩٣				التوجه العام: درجة متوسطة			

يتضح من الجدول رقم (٣) أن مجتمع الدراسة يتفق على أن مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية تتمثل بالترتيب وفق أعلى استجابة كالتالي:

يتم الاستعانة بالأنشطة في تدريس التربية الإسلامية، دليل المعلم يرشد إلى استخدام أنشطة متنوعة، يتم استخدام الإذاعة المدرسية في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية، يوجد كراسة خاصة بالأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية، يتم تنظيم زيارات ورحلات تساعد في تدريس التربية الإسلامية، يقوم المتعلمون بأداء الأنشطة داخل وخارج المدرسة، كتاب المتعلم يحتوي على أنشطة متنوعة، يتم الاستعانة بشخصيات من المجتمع في تدريس التربية الإسلامية - وعاظ - تربويون - رجال أمن .. الخ.

نتائج الدراسة للصف الثالث تشير إلى أن النسب المئوية تتمركز في درجة متوسطة وضعيفة بالنسبة للأنشطة التعليمية للتربية الإسلامية. وكان البند المتعلق باستخدام الإذاعة المدرسية حصل على أعلى نسبة مئوية بدرجة كبيرة جدا من بين البنود بنسبة (١٦,٧٪) بينما حصل كذلك نفس البند مع البند

المتعلق بالاستعانة في الأنشطة في تدريس التربية الإسلامية على أعلى نسبة (٢٥٪) بدرجة كبيرة. أما فيما يتعلق بالبند الرابع الذي ينص على أن كتاب المتعلم يحتوي على أنشطة متنوعة فقد حصل على أعلى نسبة مئوية (٨١,٨٪) بدرجة ضعيفة. وهذا يبرهن على أن المنهج وكتاب الطالب يكاد يخلو من الأنشطة التعليمية وأنها ليست لها قيمة تعليمية لمنهج التربية الإسلامية وأنها قد لا تضيف شيئا لطلبة التربية الفكرية، وهذا يتعارض مع ما أكده مرسي (١٩٩٠) و ريفيلين (١٩٩٢) و(Chenefe, 1994) والسعيد وآخرون (٢٠٠٦) وسويدان والجزار (٢٠٠٧) في أن التعليم الجيد هو ما يصاحبه نشاط تعليمي تشبع حاجات التلاميذ، حيث إن النشاط يثير مواقف تعليمية يحتاج الطالب المتخلف عقليا إليها، وأنها تساعده في الإدراك والانتباه، وتراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتضفي نوعا من المرح أثناء العملية التعليمية.

وللإجابة عن السؤال الفرعي الرابع الذي ينص على ": ما مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية للصف الرابع تأهيل التربية الفكرية؟" قام الباحثان بحساب نسبة الموافقة والمتوسط والانحراف المعياري لكل بند من بنود الاستبانة. والجدول رقم (٤) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (٤)

التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية مع ترتيبها تنازليا لمدى ملاءمة الأنشطة التعليمية للصف الرابع

العبارة	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		م	ع
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
٨	٠	٠	٤	٥٧,١	١	١٤,٣	٢	٢٨,٦	٠	٠	٢,٧١	,٩٥١
٥	٠	٠	٤	٥٧,١	٢	٢٨,٦	١	١٤,٣	٠	٠	٢,٥٧	,٧٨٧
٦	٠	٠	٤	٥٧,١	٢	٢٨,٦	١	١٤,٣	٠	٠	٢,٥٧	,٧٨٧
١	٠	٠	٥	٧١,٤	١	١٤,٣	١	١٤,٣	٠	٠	٢,٤٣	,٧٨٧
٣	٠	٠	٤	٥٧,١	٣	٤٢,٩	٠	٠	٠	٠	٢,٤٣	,٥٣٥
٢	٠	٠	٥	٧١,٤	٢	٢٨,٦	٠	٠	٠	٠	٢,٢٩	,٤٨٨
٧	٠	٠	٥	٧١,٤	٢	٢٨,٦	٠	٠	٠	٠	٢,٢٩	,٤٨٨
٤	٠	٠	٧	١٠٠,٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢,٠٠	,٠٠٠
المتوسط الحسابي = ٢,٤				الانحراف المعياري = ٠,٢٧٧				التوجه العام: درجة متوسطة				

يتضح من الجدول رقم (٤) أن التوجه العام لمجتمع الدراسة درجة متوسطة، وذلك بالنسبة للصف الرابع تأهيل تربية فكرية، ويتفق مجتمع الدراسة على أن مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية تتمثل بالترتيب وفق أعلى استجابة كالتالي:

يتم استخدام الإذاعة المدرسية في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية، دليل المعلم يرشد إلى استخدام أنشطة متنوعة، يتم تنظيم زيارات ورحلات تساعد في تدريس التربية الإسلامية، يتم الاستعانة بالأنشطة في تدريس التربية الإسلامية، يقوم المتعلمون بأداء الأنشطة داخل وخارج المدرسة، يوجد كراسة خاصة بالأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية، يتم الاستعانة بشخصيات من المجتمع في تدريس التربية الإسلامية - وعاظ - تربويون - رجال أمن .. الخ، كتاب المتعلم يحتوي على أنشطة متنوعة.

من خلال نتائج الدراسة، أكدت النتائج أن البند الثامن المتعلق باستخدام الإذاعة المدرسية في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية قد حصل كذلك على أعلى نسبة ٢٨,٦٪ تحت نطاق درجة كبيرة للصف الرابع. كما وأن البند المتعلق بقيام المتعلمين بأداء الأنشطة داخل وخارج المدرسة قد حصل على أعلى درجة متوسطة ٤٢,٩٪ فيما كانت نسبة ٥٧,١٪ تحت نطاق درجة ضعيفة. وهذا يعني أن أداء الأنشطة داخل وخارج المدرسة كانت درجته ضعيفة أقرب للمتوسط وأنها لم تعط حقها للمتعلمين ولم تعط أهمية واهتماماً من قبل المنهج التعليمي والمدرسة. وهذا مما يتعارض مع دراسة كل من عميره (١٩٨٦) وإبراهيم (٢٠٠٣) وموسى وسعد (٢٠٠٥) بأن الأنشطة داخل وخارج المدرسة تؤثر في سلوك المتعلمين، وأن النشاط المدرسي التعليمي يثير مواقف تعلم، وأن الأنشطة تضيف الخبرة للمتعلمين وتساعدهم في إشباع حاجاتهم وميولهم؛ حيث إنه من الخصائص المعرفية التي يتميز بها معظم المتخلفين عقليا هي الميل إلى تبسيط المعلومات واستخدام المحسوسات في التفكير، لذلك كان من الأجدر أن يكون للأنشطة التعليمية نصيب مع هذه الفئة، وذلك مراعاة لخصائصهم العقلية

والمعرفية حتى يقبل المتعلم على التعلم بطريقة ميسرة ومحببة. وتجدر الإشارة هنا إلى مدى اهتمام الشريعة الإسلامية بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، فقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرعى ذوي الاحتياجات الخاصة ويصبر على قضاء حاجاتهم، وأن حوائجهم مقدمة على حوائج الأصحاء، ففي حادثة مشهورة أن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم عبس في وجه رجل أعمى، هو عبد الله ابن أم مكتوم رضي الله عنه، حينما جاءه يسأله عن أمرٍ من أمور الشرع، وكان يجلس إلى رجالٍ من الوجهاء وعلية القوم، يستميلهم إلى الإسلام، ورغم أن الأعمى لم يرَ عبوسه، ولم يفطن إليه، فإن المولى تبارك وتعالى أبى إلا أن يضع الأمور في نصابها، والأولويات في محلها، فأنزل سبحانه آيات بينات تعاتب النبي الرحيم صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰٓ ۝١ أَن جَآءَهُ ٱلۡأَعۡمَىٰ ۝٢ وَمَا يُدۡرِيكَ لَعَلَّهُۥ يَزَّكَّىٰٓ ۝٣ أَوۡ يَذَّكَّرُ فَتَنفَعَهُ ٱلذِّكۡرَىٰٓ ۝٤ أَمَّا مَنِ ٱسۡتَغۡنَىٰ ۝٥﴾ (سورة عبس: الآيات ١ - ٥). وكان النبي صلى الله عليه وسلم، بعد ذلك، يقابل هذا الرجل الضرير، فيهش له ويبش، ويبسط له الفراش، ويقول له: "مرحبًا بمن عاتبني فيه ربي! (تفسير القرطبي ١٨٤/١٩: ١٩٩٣، وابن هشام، ١٩٩٦).

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم لكل أصحاب الإصابات والإعاقات: "مَا مِنْ مُسْلِمٍ يُشَاكُ شَوْكَةً فَمَا فَوْقَهَا إِلَّا كُتِبَتْ لَهُ بِهَا دَرَجَةٌ وَمُحِيَتْ عَنْهُ بِهَا خَطِيئَةٌ" (البخاري، ح: ٥٢١٦: ١٩٩٤). وكان النبي صلى الله عليه وسلم يقول عن عمرو بن الجموح رضي الله عنه، تكريمًا وتشريفًا له: "سيدكم الأبيض الجعد عمرو بن الجموح" وكان أعرجا، وقال له النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم: "كأني أنظر إليك تمشي برجلك هذه صحيحة في الجنة"؛ (أبو نعيم الأصبهاني، ١٤ / ١٥٥: ١٩٩٦). وعلى نفس الدرب سار الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك، فهو صاحب فكرة إنشاء معاهد أو مراكز رعاية لذوي الاحتياجات الخاصة، فأنشأ عام ٧٠٧م/ ٨٨هـ مؤسسة متخصصة في رعايتهم، وظّف فيها الأطباء والخدام وأجرى لهم الرواتب، ومنح راتبًا دوريًّا لذوي الاحتياجات الخاصة، وقال لهم: "لا تسألوا الناس"، وبذلك أغناهم عن سؤال الناس، وعين موظفًا لخدمة كل مقعد أو كسيح أو ضرير (ابن كثير، ٩/ ١٨٦: ١٩٩٧).

أما بالنسبة للبند الرابع الذي ينص على أن كتاب المتعلم يحتوي على أنشطة متنوعة فقد كانت نسبة إجابة مجتمع الدراسة ١٠٠٪ تحت نطاق درجة ضعيفة، وهذا يشير إلى أنه يجب أن نعتني بالمتعلم في مدارس تأهيل التربية الفكرية، وأن خصائصه العقلية والمعرفية تستدعي ربط تعليمه بالأنشطة المتنوعة سواء داخل الفصل أو خارجه في منهج متكامل، كما أشارت دراسة زيتون (٢٠٠٣) وقرشم (٢٠٠٤) ويحيى وعبيد (٢٠٠٥).

وللإجابة عن السؤال الفرعي الخامس الذي ينص على ": ما مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية للصف الخامس تأهيل التربية الفكرية؟" قام الباحثان بحساب نسبة الموافقة والمتوسط والانحراف المعياري لكل بند من بنود الاستبانة. والجدول رقم (٥) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (٥)

التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية مع ترتيبها تنازليا لمدى ملاءمة الأنشطة التعليمية للصف الخامس

العبارة	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		م	ع
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
٦	٠	٠	٣	٤٢,٩	٤	٥٧,١	٠	٠	٠	٠	٢,٥٧	,٥٣٥
٨	٠	٠	٤	٥٧,١	٢	٢٨,٦	١	١٤,٣	٠	٠	٢,٥٧	,٧٨٧
١	٠	٠	٥	٧١,٤	١	١٤,٣	١	١٤,٣	٠	٠	٢,٤٣	,٧٨٧
٥	٠	٠	٤	٥٧,١	٣	٤٢,٩	٠	٠	٠	٠	٢,٤٣	,٥٣٥
٣	٠	٠	٥	٧١,٤	٢	٢٨,٦	٠	٠	٠	٠	٢,٢٩	,٤٨٨
٢	٠	٠	٦	٨٥,٧	١	١٤,٣	٠	٠	٠	٠	٢,١٤	,٣٧٨
٤	٠	٠	٦	٨٥,٧	١	١٤,٣	٠	٠	٠	٠	٢,١٤	,٣٧٨
٧	٠	٠	٦	٨٥,٧	١	١٤,٣	٠	٠	٠	٠	٢,١٤	,٣٧٨
المتوسط الحسابي = ٢,٣					الانحراف المعياري = ٠,٢٨٦						التوجه العام: درجة متوسطة	

يتضح من الجدول رقم (٥) أن التوجه العام لمجتمع الدراسة درجة متوسطة وذلك نسبة للصف الخامس تأهيل تربية فكرية، ويتفق مجتمع

الدراسة على أن مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية تتمثل بالترتيب وفق أعلى استجابة كالتالي:

يتم تنظيم زيارات ورحلات تساعد في تدريس التربية الإسلامية، يتم استخدام الإذاعة المدرسية في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية، يتم الاستعانة بالأنشطة في تدريس التربية الإسلامية، دليل المعلم يرشد إلى استخدام أنشطة متنوعة، يقوم المتعلمون بأداء الأنشطة داخل وخارج المدرسة، يوجد كراسة خاصة بالأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية ، كتاب المتعلم يحتوي على أنشطة متنوعة، يتم الاستعانة بشخصيات من المجتمع في تدريس التربية الإسلامية - وعاظ - تربويون - رجال أمن .. الخ.

تشير نتائج الدراسة إلى أن البند السادس المتعلق بتنظيم زيارات ورحلات تساعد في تدريس التربية الإسلامية، حصل على أعلى نسبة متوسط حسابي ٢,٥٧ حيث كانت نسبة الإجابة لمجتمع الدراسة تتمركز تحت درجة متوسطة بنسبة ٥٧,١٪. وهذا يعني أنه يتم تنظيم رحلات وزيارات ولكن بصورة بسيطة بينما يحتاج طالب التربية الفكرية الذي من خصائصه المعرفية والعقلية الميل إلى تبسيط المعلومات باستخدام المحسوسات وتعريف الأشياء على أساس الشكل والوظيفة (الحداد، ١٩٩٦) إلى تعدد هذه الرحلات والزيارات وتكثيفها، وهذا ما أوصى به يحيى وعبيد (٢٠٠٥). وما دلت عليه دراسة (O'Halloran, 1996) و سمية جميل (٢٠٠٥) في أن لتدريس المهارات الاجتماعية والتي قد تتحقق من خلال الرحلات المدرسية أثر في تحسين مهارة المعلومات الإحتماعية، وأن الأنشطة المدرسية والتي من ضمنها الرحلات المدرسية تحقق فاعلية في تحسين مفهوم الذات لدى المتعلمين الذين يعانون من صعوبات في التعلم.

أما بالنسبة إلى أقل متوسط حسابي من بين البنود فكان يتعلق بالبند السابع، الذي ينص على الاستعانة بشخصيات من المجتمع في تدريس التربية الإسلامية....الخ، حيث كانت تتمركز الإجابة تحت نطاق درجة ضعيفة بنسبة ٧٥,٧٪. وهذا يبرهن أن منهج التربية الإسلامية يكاد يخلو من هذا النوع من

الأنشطة التي تضيف وتثري المنهج، و تربط المتعلم مع العالم الخارجي وتزوده بمعارف وخبرات حياتية وتربوية. وهذا ما أكدته دراسة عميرة (١٩٨٦) وموسى وسعد (٢٠٠٥)، في أن الأنشطة الدينية تربط المتعلمين بالدين ارتباط عمل وممارسة، وأن اختيار هذا النوع من النشاط يبرز فيه دور المعلم والذي يساعدهم في تغيير سلوكياتهم.

وللإجابة عن السؤال الفرعي السادس الذي ينص على ": ما مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية للصف السادس تأهيل التربية الفكرية؟" قام الباحثان بحساب نسبة الموافقة والمتوسط والانحراف المعياري لكل بند من بنود الاستبانة. والجدول رقم (٦) يوضح نتائج ذلك.

جدول رقم (٦)

التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية مع ترتيبها تنازليا لمدى ملاءمة الأنشطة التعليمية للصف السادس

العبارة	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		م	ع
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
٨	٠	٠	٤	٣٠,٨	٤	٣٠,٨	٥	٣٨,٥	٠	٠	٣,٠٠	,٨٩٤
٣	٠	٠	٥	٣٨,٥	٦	٤٦,٢	١	٧,٧	١	٧,٧	٢,٨٢	,٩٨٢
٥	١	٩,١	٣	٢٧,٣	٥	٤٥,٥	٢	١٨,٢	٠	٠	٢,٧٣	,٩٠٥
٦	٠	٠	٧	٥٣,٨	٤	٣٠,٨	١	٧,٧	١	٧,٧	٢,٧٣	١,٠٠٩
١	٠	٠	٧	٥٣,٨	٤	٣٠,٨	١	٧,٧	١	٧,٧	٢,٦٤	١,٠٢٧
٤	٠	٠	٩	٦٩,٢	٤	٣٠,٨	٠	٠	٠	٠	٢,٢٧	,٤٦٧
٧	٠	٠	١٠	٧٦,٩	٢	١٥,٤	١	٧,٧	٠	٠	٢,١٨	,٦٠٣
٢	١	٧,٧	١١	٨٤,٦	٠	٠	١	٧,٧	٠	٠	٢,٠٩	,٧٠١
المتوسط الحسابي = ٢,٥					الانحراف المعياري = ٠,٤٩٨				التوجه العام: درجة متوسطة			

يتضح من الجدول رقم (٦) أن التوجه العام لمجتمع الدراسة درجة متوسطة وذلك بالنسبة للصف السادس تأهيل تربية فكرية، ويتفق مجتمع

الدراسة على أن مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية تتمثل بالترتيب وفق أعلى استجابة كالتالي:

يتم استخدام الإذاعة المدرسية في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية، يقوم المتعلمون بأداء الأنشطة داخل وخارج المدرسة، دليل المعلم يرشد إلى استخدام أنشطة متنوعة، يتم تنظيم زيارات ورحلات تساعد في تدريس التربية الإسلامية، يتم الاستعانة بالأنشطة في تدريس التربية الإسلامية، كتاب المتعلم يحتوي على أنشطة متنوعة، يتم الاستعانة بشخصيات من المجتمع في تدريس التربية الإسلامية - وعاظ - تربويون - رجال أمن .. الخ، يوجد كراسة خاصة بالأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية.

بالنسبة لنتائج الصف السادس فقد كان تمركزها كذلك بين درجة متوسطة وضعيفة؛ حيث إن مجتمع الدراسة يتفق على أن الإذاعة المدرسية تستخدم في تحقيق أهداف التربية الإسلامية بنسبة (٣٨,٥٪) بدرجة كبيرة وهي أعلى نسبة من بين بقية البنود، في حين كانت أعلى نسبة (٨٤,٦٪) لموافقة مجتمع الدراسة تحت نطاق درجة ضعيفة للبند المتعلق بوجود كراسة خاصة بالأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية. وهذه النتائج تبرهن أن الأنشطة بشكل عام لا تلقي اهتماما لكل الصفوف الدراسية بدون الأخذ في الاعتبار سن وخصائص المتعلم التي يحتاج إلى تنويع الأنشطة التعليمية له وربط مادة التربية الإسلامية بالنشاط التربوي التعليمي. وهذه النتائج لا تتفق مع ما توصلت إليه دراسة (Chenefe, 1994)، و دراسة السعيد وآخرين (٢٠٠٦) في تأييد أولياء الأمور لقيمة التربية وأنشطتها بالنسبة للطلاب المعاقين عقليا، وأن الأنشطة تحتاج إلى دعم مادي حتى تقدم وتكون بالشكل المطلوب، مع ضرورة الاهتمام بالأنشطة التعليمية و اعتبارها إحدى أهم مكونات المنهج.

من خلال عرض النتائج في الجدول رقم (٧) سنتعرف على نتائج مقارنة المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل بند من بنود الاستبانة للصفوف الستة من حيث مدى ملاءمة الأنشطة التعليميةالمستخدمة بمادة التربية الإسلامية بمدارس تأهيل التربية الفكرية.

جدول رقم (٧)

التكرارات والنسب المئوية والانحرافات المعيارية مع ترتيبها تنازليا لمدى ملاءمة الأنشطة التعليمية للصفوف الستة

العبارة	لا أدري		درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		درجة كبيرة جداً		م	ع
	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪	تكرار	٪		
٨	١	١,٦	٢٤	٣٨,٧	١٧	٢٧,٤	١٦	٢٥,٨	٤	٦,٥	٢,٩٧	,٩٩١
٥	١	١,٧	٢٠	٣٣,٩	٢٧	٤٥,٨	٨	١٣,٦	٣	٥,١	٢,٨٦	,٨٦٠
١	٠	٠,٠	٣١	٥٠,٠	١٦	٢٥,٨	٨	١٢,٩	٧	١١,٣	٢,٨٥	١,٠٣٨
٦	٠	٠,٠	٣١	٥٠,٠	٢٤	٣٨,٧	٤	٦,٥	٣	٤,٨	٢,٦٦	,٨٠٩
٣	٠	٠,٠	٣٤	٥٤,٨	٢٤	٣٨,٧	٢	٣,٢	٢	٣,٢	٢,٥٥	,٧١٧
٢	١	١,٦	٤٦	٧٤,٢	١٠	١٦,١	٣	٤,٨	٢	٣,٢	٢,٣٤	,٧٤٥
٧	٠	٠,٠	٤٨	٧٧,٤	٩	١٤,٥	٤	٦,٥	١	١,٦	٢,٣٢	,٦٧٢
٤	٠	٠,٠	٤٩	٨٠,٣	٩	١٤,٨	٢	٣,٣	١	١,٦	٢,٢٦	,٦٠٣
المتوسط الحسابي = ٢,٦					الانحراف المعياري = ٠,٥٤٤				التوجه العام: درجة متوسطة			

يتضح من الجدول رقم (٧) أن التوجه العام لمجتمع الدراسة درجة متوسطة، وذلك بالنسبة للصفوف الستة تأهيل تربية فكرية، ويتفق مجتمع الدراسة على أن مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية تتمثل بالترتيب وفق أعلى استجابة كالتالي:

يتم استخدام الإذاعة المدرسية في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية، دليل المعلم يرشد إلى استخدام أنشطة متنوعة، يتم الاستعانة بالأنشطة في تدريس التربية الإسلامية، يتم تنظيم زيارات ورحلات تساعد في تدريس التربية الإسلامية، يقوم المتعلمون بأداء الأنشطة داخل وخارج المدرسة، يوجد كراسة خاصة بالأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية، يتم الاستعانة بشخصيات من المجتمع في تدريس التربية الإسلامية - وعاظ - تربويون - رجال أمن .. الخ، كتاب المتعلم يحتوي على أنشطة متنوعة.

من خلال المقارنة بين متوسطات الصفوف الستة يتبين أن أعلى نسبة (١١,٣٪) بدرجة كبيرة جدا حصل عليها البند الأول الذي ينص على أنه يتم

الاستعانة بالأنشطة التعليمية في تدريس التربية الإسلامية. ولكن مع ذلك فإن درجة الموافقة قليلة جدا مقارنة بدرجة الموافقة على البند الرابع الذي ينص على أن كتاب المتعلم يحتوي على أنشطة متنوعة، حيث حصل هذا البند على أعلى نسبة تحت نطاق درجة ضعيفة تقدر بنسبة (٨٠,٣٪). وذلك يعني أن الأنشطة لم تلق اهتماما كافيا في المنهج الدراسي، وفي الحصص الدراسية سواء كان النشاط داخل المدرسة أو خارجها وهذه النتائج تتعارض مع ما أوصت به دراسة عبدالغفار (٢٠٠٣) وسلامة وأبو مغلي (٢٠٠٣) والهجرس (٢٠٠٢) والعزة (٢٠٠١) وبركسان (١٩٧٨) في أن الأنشطة هي إحدى وسائل استثارة دافعية المتعلم المتخلف عقليا للتعلم، ووسيلة لتعديل سلوكه، وأنه يجب أن تختار أنشطة تدريبية تحقق الأهداف التربوية وتتلاءم مع حاجات المتعلم الخاصة، وتزيد من خبرات النجاح لديه، وأن النشاط الرياضي والبدني الذي يكون من خلال الأنشطة المدرسية يرتقي بمستوى المتعلمين عقلياً وجسمياً (الزيود، ١٩٩٥؛ والعمايرة، ٢٠٠٢). ولكن تتفق النتائج للصفوف الدراسية الستة أن الإذاعة المدرسية يستعان بها لتحقيق أهداف التربية الإسلامية، حيث إن نتائج الدراسة تشير إلى أن هذا البند حصل على أعلى نسبة (٢٥,٨٪) تحت نطاق درجة كبيرة من بين البنود الستة.

أما السؤال الثاني للدراسة هل توجد فروق لها دلالة إحصائية بين الصفوف الستة من حيث ملاءمة الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام تحليل التباين الأحادي للفروق بين المتوسطات لملاءمة الأنشطة التعليمية للصفوف الستة لكل البنود كما هو مبين في جدول رقم (٨).

جدول (٨)

تحليل التباين للفروق بين المتوسطات حول مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية للصفوف الستة في مدارس تأهيل التربية الفكرية

الرقم	البنود	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
١	يتم الاستعانة بالأنشطة في تدريس التربية الإسلامية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٤,٩١٧ ٥٨,٦٨٧ ٦٣,٦٠٣	٥ ٥٢ ٥٧	,٩٨٣ ١,١٢٩	,٨٧١ ,٩٨٣	,٥٠٧
٢	يوجد كراسة خاصة بالأنشطة التعليمية في التربية الإسلامية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢,٠٧٠ ٢٧,٩٤٨ ٣٠,٠١٧	٥ ٥٢ ٥٧	,٤١٤ ,٥٣٧	,٧٧٠	,٥٧٦
٣	يقوم المتعلمون بأداء الأنشطة داخل وخارج المدرسة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢,٠٠٩ ٢٢,٤٧٤ ٢,٠٠٩	٥ ٥٢ ٥٧	,٤٠٢ ,٤٣٢	,٩٣٠	,٤٧٠
٤	كتاب المتعلم يحتوي على أنشطة متنوعة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٢٢,٤٧٤ ٢٤,٤٨٣ ,٩٣٨	٥ ٥١ ٥٦	,١٨٨ ,٣٣٥	,٥٦٠	,٧٣٠
٥	دليل المعلم يرشد إلى استخدام أنشطة متنوعة	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٧,٠٩٧ ١٨,٠٣٥ ٢,٧٣٤	٥ ٤٩ ٥٤	,٥٤٧ ,٦٩٥	,٧٨٧	,٥٦٤
٦	يتم تنظيم زيارات ورحلات تساعد في تدريس التربية الإسلامية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٤,٠٦٦ ٣٦,٨٠٠ ,٧١٠	٥ ٥٢ ٥٧	,١٤٢ ,٦٢٩	,٢٢٦	,٩٥٠
٧	يتم الاستعانة بشخصيات من المجتمع في تدريس التربية الإسلامية - وعاظ - تربويون - رجال أمن.. الخ	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	٣٢,٦٨٧ ٣٣,٢٩٧ ,٦٢٦	٥ ٥٢ ٥٧	,١٢٥ ,٣٦٥	,٣٤٣	,٨٨٤
٨	يتم استخدام الإذاعة المدرسية في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية	بين المجموعات داخل المجموعات المجموع	١٨,٩٦١ ١٩,٥٨٦ ٢,٢٩٠	٥ ٥٢ ٥٧	,٤٥٨ ١,٠١١	,٤٥٣	,٨٠٩

يتضح من الجدول رقم (٨) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الصفوف الستة للبنود المذكورة في الجدول من حيث مدى ملاءمة استخدام الأنشطة التعليمية لمادة التربية الإسلامية بمدارس تأهيل التربية الفكرية بدولة الكويت.

أما بالنسبة للسؤال الثالث للدراسة وكان سؤالا مفتوحاً وتركز في معرفة الأفكار والمقترحات التي تراها الهيئة التعليمية المتمثلة بمجتمع الدراسة من حيث مدى ملاءمة الأنشطة التعليمية، والسبل إلى تطويرها وتحسين استخدامها، وإبراز أهميتها وأثرها لمادة التربية الإسلامية في مدارس تأهيل التربية الفكرية في دولة الكويت؟ فقد كانت الاقتراحات حسب أغلبيتها تدور حول عمل رحلات وزيارات ولقاءات، إضافة إلى رحلات للمستشفيات والمصحات ودور العجزة. ورغب مجتمع الدراسة أن تكون هناك رحلات للحدائق والبحر حتى يستفاد منها في الحياة العملية. وأن يؤخذ رأي الطلاب بالأماكن التي يودون زيارتها والمشايخ الذين يرغبون باللقاء بهم، ووضع جدول لزيارة الأماكن والشخصيات في المجتمع التي يمكن الاستفادة منها ولها الأثر المرجو للمادة العلمية.

كذلك أشار مجتمع الدراسة إلى أنه لا يوجد مكان ونشاط خاص لمادة التربية الإسلامية يشد انتباه المتعلمين للمشاركة، وأنه يجب أن تفعل الأنشطة والمسابقات الترفيهية المناسبة لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة. وأنه أحيانا يتم إلغاء بعض الأنشطة بسبب تأخر ردود قسم الأنشطة بالموافقة للمدارس للقيام ببعض الأنشطة، وبسبب هروب بعض المتعلمات وخوفاً من المشاكل أو خروج عدد قليل من المتعلمين، مما يؤدي إلى إلغاء النشاط. بالإضافة إلى ذلك حرص مجتمع الدراسة على أن توضع كراسة أنشطة للمتعلم ودليل أنشطة للمعلم، وتفعيل التعلم الذاتي من خلال كشكول المتعلم. واقترح البعض أداء بعض الدروس خارج الفصل كمشاهدة الطبيعة، وربط الدرس بالواقع، مع مد فترة الطابور الصباحي لفترة أطول من عشر دقائق؛ حتى تتاح للمعلمين الفرصة بالاستعانة بشخصيات لإثراء المادة العلمية المقدمة، وإتاحة الفرصة لتنوع الأنشطة التعليمية المدرسية.

توصيات الدراسة

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية وضمن حدودها فإنه يمكن تقديم التوصيات التالية:

١ - الاستعانة بالأنشطة في تدريس مادة التربية الإسلامية، مع مراعاة توفير كراسة خاصة لهذه الأنشطة.

٢ - تنظيم زيارات ورحلات تساعد في تدريس مواضيع مادة التربية الإسلامية.

٣ - الاستعانة بشخصيات معينة من المجتمع في تدريس مادة التربية الإسلامية.

٤ - استخدام الإذاعة المدرسية في تحقيق أهداف مادة التربية الإسلامية.

إضافة على تلك التوصيات، فإن الباحثان يوصيان بالاهتمام بطلبة مدارس التربية الفكرية، وذلك بعقد لجان من أساتذة الكليات في تخصص مناهج وطرق التدريس للاحتياجات الخاصة، وعلم النفس، والأخصائيين الاجتماعيين، ومدرسي مدارس التربية الفكرية، لتصميم برامج وأنشطة تربوية مناسبة لهذه الفئة من المتعلمين، وتطوير مناهجهم، حتى تتخللها الأنشطة التعليمية التربوية التي من الممكن أن تساعد في تعليم وتعلم طلبة مدارس التربية الفكرية. وأيضاً عمل المزيد من الدراسات حول دور الأنشطة التعليمية التربوية في التحصيل الدراسي للمتخلفين عقلياً وأثرها على التحصيل العلمي لهم. والقيام بدراسة حالة لمجموعتين من طلبة مدارس التربية الفكرية مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية لمعرفة أثر استخدام الأنشطة المدرسية في التحصيل الدراسي لهذه الفئة من المتعلمين. كذلك نوصي بوضع ميزانية خاصة لهذه المدارس من قبل وزارة التربية، وتوفير احتياجات المتعلمين للعملية التعليمية. وأخيراً، توفير الوسائل المساعدة على تعدد الأنشطة التعليمية، وتيسير ذلك على المعلمين للإبداع مع هذه الفئة من المتعلمين.

Survey of the Views of the Teaching Staff About Educational Activities of Islamic Education Course in the Intellectual Rehabilitation Schools In The State of Kuwait

Dr. Ayda A. Al-Eidan
Dept. of Curricula and Instruction
College of Basic Education
PAAET - Kuwait

Dr. Fahad Samawi Althfairi
Dept. of Curricula and Instruction
College of Basic Education
PAAET - Kuwait

Abstract

The study aimed to identify the suitability of the educational activities of an Islamic education class I to VI grades in the intellectual rehabilitation, schools and the difference between grades.

The study implies soliciting the views of managers and their assistants and mentors, supervisors and teachers of Islamic education course for the rehabilitation schools one for boys and another for girls. The study concluded that educational activities have not received adequate attention in the curriculum and education classes, whether inside or outside the school, and there were no statistically significant differences between the six grades in terms of the appropriateness of the use of the educational activities of an Islamic education course, the researchers recommend activating educational activities and varning the material of Islamic education for the intellectional rehabilitation schools runs intellectual education, with a budget that permits multiple activities, and enables teachers' implementation.

المراجع

١ - إبراهيم، مجدي (٢٠٠٣). **مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢ - ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمربن كثير القرشي الدمشقي الشافعي (١٩٩٧). **البداية والنهاية**. القاهرة: دار الريان.

٣ - إبن هشام (١٩٩٦). **السيرة النبوية**. بيروت: دار الجيل.

٤ - الأصبهاني، أبي نعيم أحمد بن عبدالله (١٩٩٦). **معرفة الصحابة**. الرياض: دار الوطن.

٥ - البخاري- أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (١٩٩٤). **صحيح البخاري**. بيروت: دار الفكر.

٦ - بركسان، عثمان حسين سليمان (١٩٧٨). أثر التمرينات البدنية على تطور النمو العقلي والجسمي للمعاقين فكريا. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الرياضية للبنات، جامعة حلوان.

٧ - البنا، درية السيد (٢٠٠٤). "واقع ممارسة الأنشطة التربوية الحرة بالمعاهد الأزهرية الثانوية". **مجلة كلية التربية بالزقازيق**. ٤٧، ١٤٠-١٨٧.

٨ - جميل، سمية طه (٢٠٠٥). "فعالية برنامج للأنشطة المدرسية لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال ذوي صعوبات التعلم". **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة طنطا، ١ (٣٤)، ج٢، ٤٢١-٤٦٠.

٩ - الحداد، عبدالله (١٩٩٦). **التربية الخاصة من منظور التربية الفنية**. الكويت: مكتبة الفلاح.

١٠ - الحديدي، منى والخطيب، جمال (٢٠٠٥). **استراتيجيات تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

١١- الخطيب، جمال والحديدي، منى (١٩٩٤). **مناهج وأساليب التدريس في التربية الخاصة**. عمان: الأردن. كلية العلوم التربوية.

١٢- خليفة، وليد وعيسى، مراد (٢٠٠٦). **الاتجاهات الحديثة في مجال التربية الخاصة (التخلف العقلي)**. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

١٣- الروسان، فاروق (٢٠٠٠). **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**. عمان: دار الفكر.

١٤- ريفيلين، هاري (١٩٩٢). **تنمية القدرة على التعلم عند الأطفال**. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٥- زيتون، كمال عبدالحميد (٢٠٠٣). **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة**. القاهرة: عالم الكتب.

١٦- الزيود، نادر فهمي (١٩٩٥). **تعليم الأطفال المتخلفين عقليا**. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

١٧- سالم، كمال وصادق، فاروق (١٩٨٨). **الفروق الفردية لدى العاديين وغير العاديين**. القاهرة: مكتبة الصفحات الذهبية.

١٨- السعيد، سعيد وعبد الوهاب، فاطمة وعبد القادر، عبد القادر (٢٠٠٦). **برامج التربية الخاصة ومناهجها بين الفكر والتطبيق والتطوير**. القاهرة: عالم الكتب.

١٩- سلامة، عبد الحافظ وأبو مغلي، سمير (٢٠٠٣). **المناهج والأساليب في التربية الخاصة**. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

٢٠- سويدان، أمل والجزار، منى (٢٠٠٧). **تكنولوجيا التعليم لذوي الحاجات الخاصة**. عمان: دار الفكر ناشرون وموزعون.

٢١- شحاته، حسن (٢٠٠٤). **النشاط المدرسي: مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه**، ط ٨. الدار المصرية اللبنانية.

٢٢- طويلة، عبدالوهاب (١٩٩٧). **التربية الإسلامية وفن التدريس**. القاهرة: دار السلام.

٢٣- عبد الحميد، محمد (١٩٩٩). **تعليم الأنشطة والمهارات لدى الأطفال المعاقين عقلياً**. القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٤- عبد الرحيم، عبد المجيد (١٩٩٧). **تنمية الأطفال المعاقين**. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

٢٥- عبد الغفار، أحلام (٢٠٠٣). **تربية المتخلفين عقلياً**، ط١. القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع.

٢٦- العزّه، سعيد (٢٠٠١). **الإعاقة العقلية**. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٧- العزّه، سعيد (٢٠٠١). **التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية**. عمان: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

٢٨- العلبان، كفاية والمسلم، رابحة (٢٠٠١). **التربية الخاصة في الكويت**. الكويت: مكتبة وزارة التربية، مطابع القبس التجارية.

٢٩- العمايرة، محمد حسن (٢٠٠٢). **المشكلات الصفية السلوكية، التعليمية، الأكاديمية: مظاهرها- أسبابها- علاجها**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٠- عميره، إبراهيم (١٩٨٦). **المنهج وعناصره**. القاهرة: دار المعارف.

٣١- قرشم، أحمد (٢٠٠٤). **مهارات التدريس لمعلمي ذوي الاحتياجات الخاصة (النظرية والتطبيق)**. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.

٣٢- القرطبي، الإمام أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (١٩٩٣). **الجامع لأحكام القرآن**، المجلد (١٩). بيروت: دار الكتب العلمية.

٣٣- كوافحة، تيسير وعبدالعزيز، عمر (٢٠٠٣). **مقدمة في التربية الخاصة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

٣٤- المالكي، موزة (١٩٩٤). "النشاط المدرسي ضرورة ..أم ترف؟!" في: **الجامعية**، جامعة قطر، ٢٦، ٣٠-٣٢.

٣٥- مرسي، كمال إبراهيم (١٩٩٠). **مرجع في علم التخلف العقلي**. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٣٦- مرعي، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠٠). **المناهج التربوية الحديثة**. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

٣٧- موسى، مصطفى؛ وسعد، أحمد (٢٠٠٥). **طرق تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الابتدائية**. الكويت: الجامعة العربية المفتوحة.

٣٨- الناقة، محمود (١٩٧٩). " الأسس العامة للنشاط المدرسي". **صحيفة التربية**. عدد يناير، ٤٧-٦١.

٣٩- الهجرس، أمل (٢٠٠٢) **تربية الأطفال المعاقين عقلياً**. مصر: دار الفكر العربي.

٤٠- وزارة التربية (١٩٩٠). **معالم التربية الخاصة في واقعها الجديد: إدارة مدارس التربية الخاصة**. الكويت: مطبعة وزارة التربية.

٤١- وزارة التربية (١٩٩٣). الأمانة العامة للتربية الخاصة. الكويت

٤٢- وزارة التربية (٢٠٠٢). **لجنة استكمال متابعة وتقييم تجربة إدارة مدارس التربية الخاصة في تدريس مناهج التعليم العام للمتعلمين الصم وضعاف السمع في المرحلة الابتدائية**. الكويت: مطبعة وزارة التربية.

٤٣- وزارة التربية (٢٠٠٧). أساليب مقترحة لتنمية المهارات من خلال الأنشطة الصفية. الكويت

٤٤- يحيى، خولة؛ عبيد، ماجده (٢٠٠٥). الإعاقة العقلية. عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.

45 - Chenefe, S.M. (1994). Career Education for Students with Mild Mental Retardation at the Junior High Level in the Taiwan area. **D.A.I**, Vol. 45, No. 8, p. 2976. A.

46 - Kathleen, B.G., (1997). Self-Concept in Individuals with Learning Disabilities: Influence of Educational Placement. **D.A.I**, V.57, N.7, P 2764.

47 - Mangal, S. (2002). **Advanced Educational Psychology**, Second Edition. New Delhi: Prentice-Hall of India Private Limited.

48 - Meese, R. L. (1994). **Teaching learners with Mild Disabilities**. Pacific Grove, CA: Wadsworth.

49 - O'Halloran, P.D. (1996). Social Skills Intervention in a Residential Summer Camp Setting for Children with Learning Disabilities. **D.A.I**. Vol (37) No. (5), P. 2003- A.

50 - William, L.; Michael, D. and Orlansky, Y. (1992). **Exceptional Children**, Fourth Edition. New York: Macmillan Publishing Company.